@ 38 @ القلب والصرف عن الشيء . ومنه قيل لقرى قوم لوط { وَالْمُؤْتَفِكَاتِ } . لأن ا أفكها أي قلبها . كما قال تعالى : { فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا } . ومنه قوله تعالى : { يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ } أي يصرف عنه من صرف ، وقوله : { قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا } أي لتصرفنا عن عبادتها ، وقول عمرو بن أذينة : قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا } أي لتصرفنا عن عبادتها ، وقول عمرو بن أذينة : % (إن تك عن أحسن المروءة مأ % فوكا ففي آخرين قد أفكوا) % .

وأكثر استعمال هذه المادة في الكذب . لأنه صرف وقلب للأمر عن حقيقته بالكذب والافتراء . كما قال تعالى : { وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ } ، وقال تعالى : { وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ } (ما) موصولة وهي اسم (إن) ، و (كيد) خبرها ، والعائد إلى الموصول محذوف . على حد قوله في الخلاصة : إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ } (ما) موصولة وهي اسم (إن) ، و (كيد) خبرها ، والعائد إلى الموصول محذوف . على حد قوله في الخلاصة : % (. . . . . % والحذف عندهم كثير منجلي) % % (في عائد متصل إن انتصب % بفعل أو وصف كمن نرجو يهب) % .

والتقدير : إن الذي صنعوه كيد ساحر . وأما على قراءة من قرأ { كَيْدُ سَاحِرٍ } بالنصب ف (ما) كافة و (كيد) مفعول (صنعوا) وليست سبعية ، وعلى قراءة حمزة والكسائي (كيد سحر) بكسر السين وسكون الحاء ، فالظاهر أن الإضافة بيانية . لأن الكيد المضاف إلى السحر هو المراد بالسحر . وقد بسطنا الكلام في نحو ذلك في غير هذا الموضع . والكيد : هو المكر . قوله تعالى : { وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى } . وقد قدمنا في سورة (بني إسرائيل) أن الفعل في سياق النفي من صيغ العموم . لأنه ينحل عند بعض أهل العلم عن مصدر وزمان ، وعند بعضهم عن مصدر وزمان ونسبة . فالمصدر كامن في مفهومه إجماعاً ، وهذا المصدر الكاهن في مفهوم الفعل في حكم النكرة فيرجع ذلك إلى النكرة في سياق النفي وهي صيغة عموم عند الجمهور . فظهر أن الفعل في سياق النفي من صيغ العموم ، وكذلك الفعل في سياق الشرط . لأن النكرة في سياق الشرط أيضاً صيغة عموم . وأكثر أهل العلم على ما ذكرنا من أن الفعل في سياق النفي أو الشرط من صيغ العموم ،

خلافاً لبعضهم فيما إذا لم يؤكد الفعل المذكور بمصدر . فإن أكد به فهو